



# تداعيات الحرب الإيرانية الصرهيو أمريكية على الاقتصاد المصري

وحدة الأبحاث والدراسات



## الملخص التنفيذي

تقدم هذه الورقة تحليلاً وتقديراً شاملاً للتداعيات الاقتصادية المحتملة على مصر في ظل سيناريو صراع مفتوح واسع النطاق بين إيران من جهة، والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من جهة أخرى.

ينطلق هذا التقدير من واقع أن الحرب تجاوزت سيناريوهات التوترات المحدودة نحو مواجهة مفتوحة تتضمن إغلاق مضيق هرمز وضربات إيرانية مكثفة على إسرائيل ودول الخليج، وهو الأمر الذي يفضي إلى نمط استثنائي من الأزمات الاقتصادية التي ربما لم تواجهها مصر من قبل.

حيث تضرب مصر صدمات متراكبة ومتشابكة لجميع مصادر النقد الأجنبي الرئيسية في آن واحد، وتؤدي إلى رفع تكاليف الاستيراد من الطاقة والغذاء مما يغذي تأجيج معدلات التضخم وتراجع المستوى المعيشي للأغلبية الساحقة من المواطنين.

ويدخل الاقتصاد المصري هذا الصراع من موقع يجمع بين نقاط قوة ظاهرية ومواطن هشاشة بنيوية عميقة؛ فمن جهة القوة الظاهرية، سجلت مصر فائضاً أولياً للموازنة العامة بلغ 13 مليار دولار للعام المالي الماضي، كما حققت تحويلات العاملين في الخارج مستوى قياسي بلغ 41.5 مليار دولار، وارتفعت إيرادات السياحة لتبلغ 18.8 مليار دولار، كما بلغ الاحتياطي النقدي 52.6 مليار دولار بنهاية فبراير 2026.

غير أن هذه الأرقام القياسية تخفي خلفها هشاشة بنيوية تجعل الاقتصاد المصري عرضة للانهيال المتزامن خلال الصراع، حيث من المقدر أن تفقد قناة السويس 75-90% من إيراداتها، والسياحة قد تتراجع 65-80%، وأموال المحافظ الأجنبية والبالغة 40 مليار دولار قد تتخارج بمنطق الاخلاء الفوري (وليس المتدرج كما حدث سابقاً)، فيما قد تُنتج ضغوط الحرب استدعاءً بعض دول الخليج لنسبة من ودائعها لدى البنك المركزي لتغطية احتياجاتها الملحة.

ويضاف إلى هذا المشهد أن كل ارتفاع بمقدار 10 دولارات في سعر برميل النفط يكلف مصر 1.1 - 1.8 مليار دولار سنويا، وذلك أن الموازنة المصرية حددت سعر البرميل بحوالي 82 دولارا بينما يُتوقع أن يتجاوز السعر 130 - 160 دولارا حال استمرار الإغلاق الكامل لمضيق هرمز.

تقدم الورقة تحليلا لثلاثة سيناريوهات زمنية متدرجة، يمتد أولها شهرا ونصف (احتمالية تحقق 50%) وتتراوح الخسارة فيه بين 25-38 مليار دولار. وثانيها ثلاثة أشهر (احتمالية تحقق 40%) وتبلغ خسارته 40 - 55 مليار دولار مع ضغط على الاحتياطي يتراوح بين 28 - 40 مليار دولار، وفيه تعجز مصر عن استيفاء الشروط الكمية لصندوق النقد الدولي مما قد يهدد استمرار تدفق دفعات القروض.

وثالثها ستة أشهر (احتمالية 10%) وتبلغ خسارته 70-90 مليار دولار مع ضغط على الاحتياطي النقدي يتراوح بين 40-51 مليار دولار، أي استنزافه بالكامل قبل نهاية الصراع، ويرتفع فيه التضخم من مستواه الحالي البالغ 12% إلى نطاق 32-42% ويدفع 3-5 ملايين مصري إضافيين تحت خط الفقر لكل 5 نقاط إضافية في معدل الفقر.

ويكشف التقدير في الوقت ذاته عن فرص استراتيجية يمكن استثمارها فوراً، فخط سوميد بطاقة 2.5 مليون برميل يوميا يمكن أن يمنح مصر ورقة تفاوضية قوية مع المنتجين الخليجيين والمستهلكين الأوروبيين، ومحطتا الإسالة في إدكو ودمياط ترشحان مصر لدور محوي في سد الفجوة الطاقوية الأوروبية، فيما تمتلك مصر رصيدا دبلوماسيا مهما في الوساطة الإقليمية قابلاً للتوظيف اقتصادياً.

وتنتهي خلاصة التقدير إلى أن الصدمة الاقتصادية في السيناريو هين الأول والثاني لا يؤدي بالضرورة إلى أن تفقد مصر توازنها، غير أن التهديد الفعلي هو التأخر في اتخاذ الإجراءات الاستباقية قبل اندلاع الصراع أو خلال أسابيعه الأولى، إذ إن التفاوض المبكر على خطوط ائتمان احترازية وبناء احتياطات استراتيجية من السلع الأساسية وتفعيل ملفي الغاز واللوجيستيات هي ثلاثة مسارات لا تحتاج إلى انتظار التوترات لتبريرها، بل هي في صالح مصر في أي حال وتحت أي سيناريو.

## أولاً: مقدمة

بنهاية فبراير من العام الحالي شنت الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ضربة مكثفة على إيران أسفرت عن مقتل المرشد الأعلى الإيراني بالإضافة إلى 47 قيادة من قيادات الصف الأول، وكان ذلك إيذاناً ببدء عملية عسكرية شاملة توالى تساقط ذخيرتها فوق 11 دولة.

وتقع مصر في قلب هذا المشهد الساخن، لا بوصفها طرفاً في الصراع، بل بوصفها أحد أكثر الدول المتضررة اقتصادياً من التداعيات الإقليمية والدولية لهذا الصراع، ويتعاضم هذا الضرر كنتيجة لاعتماد مصر على مصادر دخل تتميز بالحساسية المفرطة للعوامل الأمنية (السياحة، إيرادات قناة السويس، وتحويلات العاملين في الخارج) وكذلك من الهشاشة البنيوية المزمنة.

ومن هذا المنطلق، يحاول هذا التقرير تقديم قراءة تحليلية منهجية للتداعيات الاقتصادية المحتملة على مصر في ثلاثة أطر زمنية متدرجة الحدة، مع محاولة لتقدير تلك التداعيات رقمياً، واستشراف طرق لاستيعابها.

### 1. الفرضية الأساسية:

ينطلق هذا التقرير من فرضية مركزية مفادها أن امتداد الحرب لتشمل دول الخليج العربي عبر استهداف مصالحها الاستراتيجية وتعطيل قدراتها الإنتاجية والتصديرية، مقروناً بإغلاق مضيق هرمز وانقطاع المسارات اللوجيستية والطاقوية والسلعية الكبرى، لن يفضي إلى أزمة اقتصادية مصرية عابرة بل إلى صدمات مركبة ومتراكبة ومتشابكة تضرب في آن واحد كل مصادر النقد الأجنبي الرئيسية لمصر، وترفع في الوقت ذاته تكاليف استيرادها من طاقة وغذاء وبيع، مما يجعل حجم الأثر الاقتصادي أشد حدة وأطول أمداً مما تستوعبه أطر التخطيط الاحترازي التقليدية.

## 1. الأهداف:

يسعى هذا التقدير إلى تحقيق جملة من الأهداف المتكاملة وهي:

- 1- رصد وتحليل القنوات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التي يتسرب عبرها تأثير الصراع إلى الاقتصاد المصري، مع تقدير كمي لحجم الخسائر المحتملة في كل قناة.
- 2- بناء ثلاثة سيناريوهات زمنية متدرجة (شهر ونصف - 3 أشهر - 6 أشهر) تعكس درجات متفاوتة من التأثيرات على الاقتصاد المصري.
- 3- محاولة استكشاف الفرص الاقتصادية الكامنة في ثنايا الأزمة، وتحديد القطاعات والمسارات القادرة على تحويل بعض من تداعيتها السلبية إلى رافعة للتنويع الاقتصادي.
- 4- تقديم مصفوفة خيارات سياسات واضحة وترتيب أولوياتها زمنياً للمساعدة على المواجهة قبل احتدام الأزمة.

## ثانياً: المشهد الاستراتيجي - طبيعة الصراع وأطرافه

### 1. الانتقال من التوترات المحدودة إلى الصراع المفتوح

يمثل الإطار الذي ينطلق منه هذا التقدير نقلة نوعية مقارنة بكل السيناريوهات السابقة. فبخلاف ما جرى بين عامي 2019 و2024 من ضربات محدودة وردود مضبوطة، يقوم هذا التقدير على سيناريو تجاوزت فيه الأطراف خطوط التهذئة التقليدية. فإغلاق مضيق هرمز يعني تغييراً جذرياً في خريطة الطاقة العالمية، إذ يمر عبره ما يتراوح بين 20 و21 مليون برميل يومياً من النفط، أي نحو 20% من الاستهلاك العالمي<sup>(1)</sup>. والضربات الإيرانية المكثفة على إسرائيل تعني أن إسرائيل باتت دولة في حالة حرب وجودية ترجح استمرار الصراع دون أفق تهدئة قريب.

(1) سبوتنيك عربي: بدائل مضيق هرمز... 3 دول لديها خطوط أنابيب ولكن هل تكفي؟، 4\3\2026

أما استهداف المصالح الأمريكية في الخليج فيعني أن المنطقة الممتدة من البحرين إلى الامارات باتت مسرحا محتملا للعمليات بتداعيات اقتصادية مضاعفة.

## 2. خريطة الأطراف وقنوات تأثيرها على مصر

الطرف	طبيعة العلاقة مع مصر	قنوات التأثير الرئيسية
الولايات المتحدة	شراكة استراتيجية + مساعدات عسكرية (1.3 مليار دولار / سنة)	الضغط لاتخاذ مواقف، التأثير على قرارات صندوق النقد
اسرائيل	معاهدة سلام + تعاون دولي	حساسية الشارع المصري، توقف التطبيع الاقتصادي
إيران	علاقات فاترة تاريخيا	رفع أسعار النفط - زعزعة الأمن الإقليمي - غلق المضيق وقناة السويس
الحوثيون	تهديد مباشر للملاحة في البحر الأحمر	الأثر الأعلى المباشر على قناة السويس
دول الخليج	شراكة اقتصادية ومالية محورية	ودائع البنك المركزي، الاستثمارات، تحويلات العمالة

### 3. العامل العسكري التقني: أزمة الصواريخ الاعتراضية

تشير تقارير متعددة<sup>(2)</sup> صادرة عن مراكز بحثية غربية إلى أن الولايات المتحدة وإسرائيل تعانيان من ضغط حاد على مخزونات الصواريخ الاعتراضية من طراز باتريوت وثاد وآرو، جراء الاستنزاف المتواصل في جبهات متعددة. هذا العامل يجعل من الحرب الطويلة لمدة عام سيناريو أقل احتمالا مما كان متوقعا، لأن الطرف الذي يعاني نقصا دفاعيا لا يملك الرفاه الكافي لاستيعاب الضربات دون رد مفتوح، وهو ما يرجح دوامة تصعيد (مؤقت) عسيرة الكبح.

وللعامل التقني هذا بعد اقتصادي مباشر: دول الخليج المستهدفة أدركت سريعا هشاشة الغطاء الدفاعي، مما قد يدفعها إلى تقليص نشاطها الاقتصادي الطبيعي وسحب بعض ودائعها من الخارج لتعزيز ملفاتها الأمنية الداخلية، علاوة على تقلص مساحات اليقين الأمني الواسع لبعض الاقتصادات الخليجية المستقبلية للاستثمارات الأجنبية، وهذا ما سيؤثر من جهة على نزوح نسبة منها للخارج، وتحويل مسارات نسب اخري إلى وجهات جديدة.

### 4. العامل السياسي الأمريكي الداخلي

ينقسم المشهد السياسي الأمريكي الراهن انقساما حادا حول التورط في الصراع. التيارات الانعزالية والمعارضة للتدخل الخارجي تكتسب زخما متصاعدا، والضغط على الإدارة من الكونجرس وقطاعات الرأي العام يحدث سقفا غير معلن على مستوى التصعيد. وبالنسبة لمصر تحديدا، يعني هذا الانقسام شيئا مزدوجا: تراجع الضغط الأمريكي على القاهرة لاتخاذ مواقف علنية حادة من جهة، وانخفاض يقين الدعم المالي الأمريكي في توقيتته وحجمه من جهة أخرى.

(2) Gabriel Honrada: China watching as US missile stocks drain over Iran, ASIA TIMES, March

## 5. الإطار الزمني للتحليل

المرحلة	التعريف	الطابع الغالب
الأجل القصير جدا	الأسابيع 1-6	صدمة فورية في الأسواق والتوقعات
الأجل القصير	الأشهر 1.5 - 3	تراكم الضغوط علي الاحتياطي والجنيه
الأجل المتوسط	الأشهر 3-6	تشوه هيكل في مصادر الدخل
ما بعد الأزمة	من الشهر السابع	مسار التعافي ومدته

## ثالثا: الوضع الاقتصادي المصري – نقطة الانطلاق

### 1. المؤشرات الكلية الراهنة (2025-2026)

تدخل مصر هذه الأزمة في مرحلة تعاف هشة للغاية بعد برنامج موسع مع صندوق النقد الدولي. ويستعرض الجدول التالي أهم مؤشرات الاقتصاد المصري وفقا لآخر التحديثات الرسمية المنشورة

## أهم مؤشرات الاقتصاد المصري ودلالاتها

المؤشر	القيمة الراهنة	الدلالة
معدل النمو الاقتصادي	4-4.5% سنويا	نمو ذو قاعدة ضيقة يعتمد على الاستهلاك الحكومي
معدل التضخم	25-30%	مرتفع رغم مساره التنازلي
الدين العام / الناتج	أكثر من 90%	مع ضغط متزايد من خدمة الدين
الاحتياطي الأجنبي	52.7 مليار دولار بنهاية فبراير 2026	يعادل 7-8 أشهر من الواردات
عجز الحساب الجاري	15,4 مليار دولار 2025/2024	يمول بالقروض وتدفقات المحافظ
سعر الصرف	استقرار نسبي	هش بشدة أمام الصدمات الخارجية

## 2. مصادر النقد الأجنبي ودرجة هشاشتها

المصدر	الإيرادات السنوية (تقديري)	درجة الهشاشة أمام الصراع
قناة السويس	9-10 مليار دولار	عالية جدا
السياحة	13-14 مليار دولار	عالية جدا
تحويلات المصريين	22-24 مليار دولار	متوسطة إلى عالية
الاستثمار الأجنبي المباشر	8-10 مليار دولار	عالية
صادرات الغاز	2-3 مليار دولار	منخفضة (قد ترتفع)

## 3. الهشاشات الهيكلية الثلاث

أولى هذه الهشاشات هي التركيز المفرط في مصادر النقد الأجنبي، إذ تتمحور نحو 70% من الإيرادات حول أربعة مصادر كلها حساسة للمناخ الأمني والاقتصادي للإقليم. الهشاشة الثانية هي الاعتماد الكبير على استيراد الغذاء والطاقة، فمصر من أكبر مستوردي القمح في العالم، وهي مستورد صاف للبتروكيمياويات منذ 2017. الهشاشة الثالثة هي ضعف القاعدة التصديرية السلعية، فالصادرات السلعية لا تتجاوز 15% من الناتج المحلي، مما يضيق هامش التعويض في حال انهيار قطاع ما.

## رابعاً: قنوات التأثير المباشرة

### 1. قناة السويس في ظل الصراع المفتوح

قناة السويس تتصف بكونها الأسرع استجابة والأعلى حساسية. للمتغير الأمني، وعموماً فالمشهد في سيناريو الصراع المفتوح يختلف جوهرياً عن سيناريوهات التوترات المحدودة، إذ إن إغلاق مضيق هرمز لا يعني فقط تحويل ناقلات النفط الخليجية عن مسارها، بل يعني توقف جزء ضخم من تدفق الطاقة العالمي كلياً، فيما يُخجّم المشغلون البحريون عن الملاحة في البحر الأحمر المضطرب أصلاً بفعل التهديد الحوثي.

وبالفعل أعلنت بعض خطوط الملاحة الكبرى توقف أنشطتها في الشرق الأوسط، علاوة على ارتفاع كبير في تكلفة التأمين على الشحن.

وكانت أزمة الحوثيين (2023-2024) قد كشفت عن هشاشة مبكرة، إذا انخفضت إيرادات القناة بنسبة 50-60% في ذروتها. والصراع المفتوح الراهن لا شك يمثل مستوي أشد كثيراً.

المؤشر	الإيرادات السنوية (تقديري)	خلال أزمة الحوثيين 2024-2023	المتوقع في الصراع المفتوح
عدد السفن يومياً	70 سفينة	36 سفينة	8-12 سفينة
الإيرادات السنوية	9.4 - 10.3 مليار دولار	4 مليار دولار	1.5 - 2.5 مليار دولار
الحصة من تجارة الحاويات العالمية	22%	أقل من 9%	3-5%

الخسارة السنوية الصافية	-	6 مليار دولار	7-8.5 مليار دولار
نسبة التراجع	-	%60	%85-90

**عموماً يمكن تبرير هذا التوقع بالتراجع الحاد،** أنه في ظل أزمة الحوثيين احتفظت القناة بقدر من الملاحة خاصة من ناقلات وسفن الصب، أما في ظل الأزمة الحالية وفي ظل الاغلاق شبه الكامل لمضيق هرمز فالتوقف سيكون شبه تام لكل أنواع السفن وليس الحاويات فقط.

#### 4. قطاع الطاقة: الصدمة المزدوجة

مصر تواجه معادلة معاكسة مؤلمة، حيث يضاف إلى ضغط تراجع الإيرادات ضغط مضاعف من ارتفاع تكاليف الاستيراد. ومن الجدير بالذكر أن مصر تستهلك 953.191 برميل يومياً وفق بيانات 2024، بينما تنتج 638,957 برميلاً يومياً، أي أن صافي العجز نحو 314.000 برميل يومياً. وعلي صعيد الغاز الطبيعي، قفزت واردات مصر من الغاز المسال بنسبة 188% خلال 11 شهر الأولي من 2025<sup>(3)</sup>. وطبقاً لتصريحات وزير المالية المصري فإن كل دولار يزيد عن سعر التعادل في برميل النفط (82 دولار في الموازنة الحالية) يكلف الموازنة العامة 4 مليار جنيه تضاف إلى إجمالي العجز<sup>(4)</sup>.

(3) Egypt Oil & Gas Magazine – "Egypt's Gas Security in 2025: A Year of Strategic Rebalancing":  
<https://egyptoil-gas.com/features/egypts-gas-security-in-2025-a-year-of-strategic-rebalancing/>

(4) جريدة البورصة – 15 يونيو 2025 (مسؤولون حكوميون) الرابط  
<https://www.alborsaanews.com/2025/06/15/1894715>

التكلفة الإضافية علي مصر سنويا	المصدر	المدى المتوقع لسعر برنت	درجة الاغلاق
1.5-3.5 مليار دولار	Goldman Sachs, UBS (مارس 2026)	110-95 دولار للبرميل	اغلاق جزئي 50%
3.5 - 7 مليار دولار	JPMorgan, Kpler (مارس 2026)	130 - 110 دولار للبرميل	اغلاق شبه كامل
7-15 مليار دولار فأكثر	Deutsche Bank, FXEmpire (مارس 2026)	200-130 دولار للبرميل	اغلاق كامل ممتد أكثر من شهر

يضاف إلى هذا أن ارتفاع أسعار الطاقة يطلق موجة تضخمية تمتد عبر كامل القطاعات الاقتصادية، من تكاليف النقل إلى الكهرباء إلى أسعار السلع الغذائية المستوردة. كل ارتفاع بمقدار 10 دولارات في سعر البرميل يكلف مصر إضافيا ما بين 500 - 700 مليون دولار سنويا<sup>(5)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن 20% من صادرات الغاز الطبيعي المسال العالمية تمر عبر مضيق هرمز قادمة من الخليج وبصفة رئيسية من قطر، وهو ما يعني أن تكلفة الطاقة المصرية ستتضاعف من اتجاهين متزامنين، النفط والغاز.

## 5. قطاع السياحة

بالعودة إلى التأثير الفعلي لقطاع السياحة المصري خلال الفترة 2011-2013 وانخفاض إيراداته بنسب تتراوح ما بين 50-65 % خلال هذه الفترة جراء التوترات الداخلية، فإنه وبناء علي ما سبق يمكن القول بالتأثر الشديد للغاية لقطاع السياحة المصري في ظل سيناريو الصراع المفتوح، ولن يكون من قبيل المبالغة الحديث عن هبوط حاد (ليس هبوطا متدرجا) لإيرادات القطاع، حيث يشير منطق القرار لدي السائح الأجنبي أنه طالما أن الإعلام ينقل مشهد الصواريخ الباليستية وهي تسقط علي إسرائيل ومشهد الحرائق في الخليج، فلا داعي للمغامرة بالسفر إلي مصر مهما كانت شواطئها بعيدة نظريا عن النيران.

المؤشر	قبل الأزمة	توترات محدودة	صراع مفتوح 1.5 شهر	صراع مفتوح 3 أشهر	صراع مفتوح 6 أشهر
عدد السياح السنوي	19 مليون	15-13 مليون	13-10 مليون	10-7 مليون	13-10 مليون
الإيرادات	18,8 مليون	14-12 مليار دولار	12-9 مليار دولار	9-6 مليار دولار	12-9 مليار دولار
نسبة الخسارة	-	%35-20	%50-35	%65-50	%80-65

ذروة اغلاق الكوفيد 2020 (-66) (%72)	اغلاق الكوفيد 2021 (-55%)	أزمة 2011 (-37%) + تأثير الاقليم	أزمة 2013 (-30%)	-	المرجع التاريخي المقارن
-------------------------------------	---------------------------	----------------------------------	------------------	---	-------------------------

## خامسا: قنوات التأثير غير المباشرة

### 1. الضربات علي الخليج وتداعياتها على مصر: التهديد الثلاثي

**التأثير الأول - تحويلات العاملين في الخليج:** يعمل أكثر من 4 مليون مصري في الخارج، غالبيتهم في دول الخليج، ويحولون اجمالا حوالي 41.5 مليار دولار، يشغل الخليج من 55-65% منه<sup>(6)</sup>. وفي حال تدهور الأوضاع الأمنية في الخليج، لا يتوقف هؤلاء عن التحويل فحسب، بل قد يضطرون إلى العودة الجماعية إلى مصر، وهو ما يحدث ضغطا مضاعفا: تراجع التحويلات مع ارتفاع البطالة المحلية في نفس الوقت.

**التأثير الثاني- الودائع والاستثمارات الخليجية:** تمتلك دول الخليج وودائع ضخمة في البنك المركزي المصري، وتبلغ إجمالي الودائع الخليجية لدى البنك المركزي المصري نحو 18.3 مليار دولار موزعة على السعودية بنحو 10.3 مليارات دولار، والكويت 4 مليارات دولار، وقطر 4 مليارات دولار، وذلك بعد استرداد الامارات وودائعها في صفقة راس الحكمة<sup>(7)</sup>.

فضلا عن ذلك تمتلك دول الخليج استثمارات مباشرة في العديد من القطاعات الاقتصادية، ومن المرجح كنتيجة للاستهداف العسكري لهذه الدول تحجيم ضخ المزيد من الأموال، بل قد تستدعي بعض وودائعها وربما استثمارات لتغطية بعض الاحتياجات الداخلية الطارئة.

(6) وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، التقرير السنوي 2025. الرابط: <https://www.emigration.gov.eg>

(7) جريدة الأسبوع - 7 أبريل 2025 (نقلًا عن تصريح رسمي لنائب محافظ البنك المركزي) الرابط:

**التأثير الثالث – التجارة البينية:** دول الخليج من أبرز الشركاء التجاريين لمصر، حيث بلغت التجارة بينهما حوالي 14 مليار دولار بنهاية 2025<sup>(8)</sup>، وتدهور أوضاعها الاقتصادية ولا شك سيقص الطلب على الصادرات المصرية ويضعف حجم التبادل التجاري.

**ويوضح الجدول التالي تقديرا رقميا هذه التأثيرات وذلك كما يلي:**

التأثير علي مصر من الخليج	الرقم الأساسي لعام 2025	التقدير الكمي السنوي
تراجع التحويلات ( -20 إلى -35%)	41.5 مليار دولار	خسارة من 8-14.5 مليار دولار
تراجع الاستثمار الخليجي الجيد	41 مليار دولار	10- الي 20 مليار دولار
استدعاء بعض الودائع	18.3 مليار دولار	ضغط على الاحتياطي ب 5-12 مليار دولار
تراجع الصادرات المصرية للخليج	9-8 مليار دولار	2.5 الي 4.5 مليار دولار

(8) راجع التقرير السنوي للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء 2025.

## 2. الضغط الفوري على الاحتياطي النقدي: تشريح الأزمة

يبلغ الاحتياطي النقدي المصري نحو 52.4 مليار دولار، ويعتبر هو خط الدفاع الأول والأخير في آن واحد<sup>(9)</sup>، وفهم آلية تآكله في سيناريو الصراع المفتوح يستلزم النظر في مصادر الضغط المتزامنة مع كل منها على حدة.

**المصدر الأول: تخارج أموال المحافظ:** يتصرف المستثمرون الأجانب في أذون الخزانة المصرية (حجم استثماراتهم 1.9 تريليون جنيه بما يعادل 40 مليار دولار) في الأزمات الكبرى بمنطق الاخلاء الفوري لا التقييم الرشيد. كل دولار يريد المستثمر سحبه يستلزم من البنك المركزي بيع دولار من الاحتياطي لشراء الجنيه المقدم للبيع.

وطبقاً لأحدث تقارير مؤسسة "فيتش سوليوشنز" فإن مصر واجهت تحديات متزايدة بسبب توترات ما قبل الحرب، مشيرة إلى خروج ما لا يقل عن 1.8 مليار دولار من استثمارات الأجانب في أدوات الدين خلال الفترة من 15 إلى 26 فبراير الماضي. وأشارت إلى أن شهر مارس يمثل ذروة استحقاقات الدين المحلي قصير الأجل هذا العام مع حلول أجل نحو 18 مليار دولار، وفي ظل امتلاك المستثمرين الأجانب نحو 19.3% من رصيد أذون الخزانة القائمة "باستثناء الالتزامات المشروطة"، تتزايد مخاطر عدم إعادة تدوير هذه الاستثمارات وما يرتبط بها من موجة خروج إضافية لرؤوس الأموال خلال الشهر<sup>(10)</sup>.

وتشير أبحاث صندوق النقد الدولي إلى أن النزاعات العسكرية الدولية في محيط الأسواق الناشئة ذات الهشاشة المالية تطلق موجات خروج حادة لرأس المال قد تستنزف ما بين ثلث ونصف حيازات المستثمرين الأجانب في أدوات الدين خلال الأشهر الثلاثة الأولى، وتتضاعف حدة هذا التأثير في الدول ذات الدين المرتفع والاحتياطيات المنخفضة كمصر<sup>(11)</sup>.

(9) البنك المركزي المصري، بيان صحفي مارس 2026.

(10) "فيتش سوليوشنز": الحرب تضع ضغوطاً على النمو والأموال الساخنة في مصر

(11) صندوق النقد الدولي، تقرير الاستقرار المالي العالمي، الفصل الثاني: "المخاطر الجيوسياسية: تداعيات على أسعار الأصول والاستقرار المالي"، أبريل 2025.

**المصدر الثاني: تمويل عجز الحساب الجاري:** حيث تستخدم مصر الاحتياطي جزئياً لتمويل عجز الحساب الجاري في الأوقات العادية، في لحظة انهيار مصادر النقد الأجنبي، يتحمل الاحتياطي وحده عبء التمويل.

**المصدر الثالث: تأمين واردات الغذاء والطاقة:** ارتفاع أسعار النفط والقمح يعني أن نفس الكمية من الواردات تستهلك قدراً أكبر من الاحتياطي.

ويستعرض الجدول التالي تقديرات رقمية لكل من هذه الضغوطات وفق السيناريوهات الزمنية المختلفة.

مصدر الضغط على الاحتياطي	سيناريو 1.5 شهر	سيناريو 3 أشهر	سيناريو 6 أشهر
تخارج أموال المحافظ	25-15 مليار دولار	30-22 مليار دولار	36-28 مليار دولار
تمويل عجز الحساب الجاري	2.5-2 مليار دولار	4.5-3.5 مليار دولار	8-7 مليار دولار
فاتورة استيراد الطاقة	1.3 -0.8 مليار دولار	2.5- 1.6 مليار دولار	5-3.5 مليار دولار
استدعاء ودائع خليجية	6-3 مليار دولار	10-6 مليار دولار	15-10 مليار دولار
<b>الضغط الاجمالي</b>	<b>35-20</b> مليار دولار	<b>47-33</b> مليار دولار	<b>64-48</b> مليار دولار

توضح هذه الأرقام أن الاحتياطي الحالي البالغ 52.4 مليار دولار قد يستنزف بالكامل تقريبا في سيناريو الستة أشهر دون تدخل خارجي، وربما خلال أربعة أشهر فقط طبقا لتقديرات الجدول السابق، وهو ما يمثل حالة انهيار تام لمنظومة الاستقرار النقدي، وبما يعني أن مصر ستحتاج لتدخل خارجي عاجل بعد الأربعة أشهر الأولى فقط.

### 3. الأثر الاجتماعي الداخلي: التضخم والبطالة

**موجة من التضخم المركب:** في سيناريو الصراع المفتوح، لا يعاني الاقتصاد المصري تضخم عادي مدفوع بعامل واحد، بل من تضخم مركب متعدد القنوات والمصادر، تتضافر فيه موجات متزامنة يصعب كبحها بأدوات السياسة النقدية التقليدية. وهي:

**المصدر الأول أسعار الطاقة والشحن،** فارتفاع أسعار النفط والغاز يرفع تكاليف النقل والكهرباء والإنتاج الصناعي. **والمصدر الثاني هو واردات الغذاء،** حيث ارتفاع أسعار القمح والسلع الأساسية عالميا يترجم مباشرة في أسعار الخبز والدقيق. **والمصدر الثالث هو سعر الصرف،** فتراجع قيمة الجنيه يرفع تكلفة كل السلع المستوردة، **والمصدر الرابع هو توقعات المستوردين والتجار** الذين سيرفعون أسعارهم استباقا لتراجع الجنيه حتى قبل حدوثه فعليا.

ويوضح الجدول التالي الإضافة الصافية للأرقام التضخم الحالية الناتجة عن الصراع وفقا للسيناريوهات الزمنية المختلفة، قياسا على فترات زمنية سابقة مر خلالها التضخم في مصر بظروف مشابهة.

المرجع المقارن	مستوي التضخم المتوقع	الاضافة المتوقعة	التضخم الحالي	سيناريو الصراع
تقريبا نفس مستوي بعد الحرب الأوكرانية عام 2022	20-24%	+ 8-12 نقطة	12%	1.5 شهر
مستوي 2017-2018 بعد تعويم الجنيه	24-32%	+ 12-20 نقطة	12%	3 أشهر
ذروة عام 2023 (وما يتجاوزها 33.9%)	32-42%	+ 20-30 نقطة	12%	6 أشهر

أثر التضخم على الفئات الاجتماعية: التضخم بهذه المستويات يصيب الفئات محدودة الدخل بصورة غير متناسبة، إذ تنفق هذه الفئات نسبة أعلى من دخلها على الغذاء والطاقة. ويقدر أن كل 5 نقاط مئوية إضافية إلى التضخم تدفع ما بين 3-5 مليون مصري إلى تحت خط الفقر<sup>(12)</sup>، في ظل ضعف شبكات الحماية الاجتماعية عن الاستجابة السريعة.

البطالة والتشغيل: تعد القطاعات الأكثر توظيفاً مباشرة هي السياحة وقناة السويس والصناعات المرتبطة بهما، ويفضي توقف هذه القطاعات إلى موجة تسريح واسعة وخاصة في المناطق الأكثر اعتماداً عليها (شرم الشيخ، الغردقة، بورسعيد، الإسماعيلية). يضاف إلى ذلك احتمال العودة الجماعية للعمالة المصرية من الخليج وهو ما سيثقل سوق العمل المحلي بضغط إضافي.

ويستعرض الجدول التالي عد العاملين في القطاعات الاقتصادية التي ستضرر من الحرب، ونسبة وعدد المتضررين.

القطاع	حجم العمالة المباشرة	نسبة الضرر المتوقعة	عدد المتضررين (تقديري)
السياحة (مباشر وغير مباشر) <sup>(13)</sup>	2.9	40-70%	1.2 - 2 مليون
قناة السويس والملاحة	70 - 90 ألف (غير رسمي)	30-50%	21-45 ألف
الصناعات التصديرية المرتبطة	500 ألف (مقدر)	20-35%	100-175 ألف
عمالة الخليج الوافدة	200 ألف - 1 مليون	متغير حسب السيناريو	200 ألف - 1 مليون

### 3. الأثر الاجتماعي الداخلي: التضخم والبطالة

تقع الموازنة العامة المصرية في قلب أزمة الصراع المفتوح لا على هامشها، إذ يحدث الصراع ضغطاً مزدوجاً يضرب جانبي الموازنة (الإيرادات والنفقات) في آن واحد، وهو نمط مختلف جوهرياً عن الصدمات الأحادية التي عرفتتها مصر تاريخياً.

فمن جهة الإيرادات، تنهار مصادرها الثلاثة الرئيسية المرتبطة بالعملة الأجنبية (قناة السويس، والسياحة والضرائب المرتبطة بهما) في وقت واحد، ومن وجهة النفقات ترتفع فاتورة الطاقة وتكاليف الاستيراد وابعاء خدمة الدين المقومة بالعملة الأجنبية في اللحظة ذاتها.

وتجدر الإشارة الي أن تحقيق الموازنة لفائض أولي بلغ 13 مليار دولار عام 2025/2024 رغم تراجع إيرادات قناة السويس بنسبة 60%<sup>(14)</sup> لا يدل اطلاقا على قدرة الموازنة على الصمود كما يروج البعض، حيث طبيعة الصدمات المتعددة والمركبة التي ينتجها الصراع الحالي تقوض تمام القدرة علي الصمود ان وجدت. والخطر البنيوي الكبير البالغ هو أن خدمة الدين تستهلك أصلا قرابة نصف الانفاق الحكومي، حوالي 47.4 من اجمالي الانفاق الحكومي عام 2025\2024<sup>(15)</sup>، مما يجعل أي ارتفاع في التكاليف يضغط تلقائيا على بنود الاستثمار والحماية الاجتماعية لا على الدين ذاته. وعلي هذا فان الضغط السنوي المقدر بين 20 - 29 مليار دولار يمثل عجزا لا يمكن تمويله بالاقتراض العادي، بل يشير الي احتياج لحزمة انقاذ خارجية إذا تجاوز الصراع حاجز الثلاثة أشهر.

**ويوضح الجدول التالي مصادر الضغط علي الموازنة العامة والتأثير السنوي المقدر لكل منها.**

مصدر الضغط	التأثير السنوي المقدر
ارتفاع فاتورة الطاقة (النفط عند 140 دولار)	6.6+ - 10.8 مليار دولار
تراجع إيرادات قناة السويس	7- - 8.5 مليار دولار
تراجع إيرادات ضريبية من السياحة والتجارة	1.5- - 2.5 مليار دولار

(14) الرئاسة المصرية / رويترز - 16 أغسطس 2025 الرابط: <https://english.aawsat.com/business/5175829/>

(15) FrontierView - تحليل موازنة 2025/2024، أبريل 2025 الرابط:

<https://frontierview.com/insights/egypts-fy-2025-2024-budget/>

ارتفاع تكلفة خدمة الدين بالعملة الأجنبية (جاء ضعف الجنيه)	+ 3-5 مليار دولار
ارتفاع فاتورة دعم الخبز والطاقة المتبقي	+ 1.5-2.5 مليار دولار
اجمالي الضغط على الموازنة العامة سنويا	19.6 - 29.3 مليار دولار

## سادسا: السيناريوهات الثلاثة - التحليل التفصيلي المقارن

### السيناريو الأول: صراع يمتد شهرا ونصف (احتمالية الوقوع 50%)

ينفجر الصراع بصورة كاملة ثم تتدخل قوي دولية وإقليمية بسرعة للتوصل إلى وقف إطلاق النار، مدفوعة بالضغط الأمريكية الداخلية وتهديد الاقتصاد العالمي جراء إغلاق مضيق هرمز. أزمة الصواريخ الاعتراضية تعجل في قرار التوقف الأمريكي-الإسرائيلي. يستمر الصراع ست إلى ثماني أسابيع ثم تبدأ محادثات جدية.

### التأثيرات الاقتصادية على مصر:

منطق الحساب	الخسارة في 1.5 شهر	الخسارة المقدرة سنويا	قناة التأثير
12.5 % من الخسارة السنوية	0.9 - 1.1 مليار دولار	خسارة 7 - 8.5 مليار دولار	إيرادات قناة السويس

صدمة فورية وليست تدريجية	1.8- 2.5 دولار	18.8 مليار دولار تراجع من 50-35%	إيرادات السياحة
صعود بشكل جوهري	1.4 - 0.8- مليار دولار	خسارة 10.8 - 6.6 - مليار دولار	فاتورة الطاقة الاضافية
بناء على اجمالي تحويلا 41 مليار دولار	1.1 - 0.5- مليار دولار	23- مليار دولار من الخليج	تراجع تحويلات الخليج
	0.5 - 0.3- مليار دولار	8 - 7.5- مليار دولار	تراجع الصادرات للخليج
		<b>6.6 -4.3-</b>	<b>الخسارة الجارية التراكمية</b>
ضغط شبه فوري علي الاحتياطي	25- 15 دولار مليار	40 مليار دولار (خروج من 40-60 %)	تخارج أموال المحافظ
	6-3 مليار دولار	18.3 مليار دولار	استدعاء ودائع خليجية

	<b>31-18 مليار دولار</b>		<b>الضغط الكلي على الاحتياطي</b>
ضغط شبه فوري علي الاحتياطي	3.7 - 2.5 - مليار دولار	29.3 - 19.6 مليار دولار	ضغط الموازنة العامة
	<b>38-25 مليار دولار</b>		<b>الخسارة التراكمية الاجمالية</b>

**مسار التعافي:** سنة إلى سنتين، مع بقاء الثقة في البيئة الإقليمية دون مستوياتها السابقة.

### السيناريو الثاني: صراع يمتد إلى ثلاثة أشهر (احتمالية الوقوع 40%)

إذا لم يحقق أي من الجانبين أهدافه بعد الشهر ونصف الأول، الضغوط الأمريكية الداخلية تقيّد التصعيد لكنها لا توقفه. أزمة الصواريخ الاعتراضية تدار بتوسيع الإنتاج وطلب مساعدة الحلفاء الأوروبيين. يستمر إغلاق هرمز أو شبه إغلاق.

### التأثيرات الاقتصادية على مصر:

قناة التأثير	الخسارة السنوية	الخسارة في 3 أشهر
إيرادات قناة السويس	خسارة 7 - 8.5	1.8 - 2.1 مليار دولار
إيرادات السياحة (شبه توقف)	أساس 18.8 مليار دولار تراجع من 50-60%	2.4 - 3.1 مليار دولار

فاتورة الطاقة الاضافية	6.6 – 10.8 مليار دولار	1.65 - 2.7 مليار دولار
تراجع تحويلات الخليج	أساس 23 مليار دولار	1.15 - 2 مليار دولار
تراجع الصادرات للخليج	أساس 7.5 – 8 مليار دولار	0.6 – 1 مليار دولار
<b>الخسارة الجارية التراكمية</b>	<b>7.6 – 10.9 مليار دولار</b>	
تخارج أموال المحافظ ودائعمن 60-70% علي أساس 40 مليار	أساس 40 مليار	22-30 مليار
استدعاء ودائع خليجية	أساس 18.3	6-10 مليار دولار
<b>الضغط الكلي علي الاحتياطي</b>	<b>28 - 40 مليار دولار</b>	
ضغط الموازنة العامة وخدمة الدين	19.6 – 29.3 مليار دولار	4.9 - 7.3 مليار دولار
<b>الخسارة التراكمية الاجمالية</b>	<b>40 - 55 مليار دولار</b>	

**الخطر الإضافي:** قد تعجز مصر عن استيفاء بعض الشروط الكمية لصندوق النقد الدولي، مما يهدد الدفعات التالية من القروض ويعمق الأزمة.

**السيناريو الثالث: صراع يمتد إلى ستة أشهر  
(الأقل احتمالاً بنسبة ووقع 10%)**

إذا تحول الصراع إلى حرب استنزاف مطولة دون انتصار حاسم لأي طرف. تعقيدات دبلوماسية تمنع التوصل إلى وقف إطلاق نار. أزمة الصواريخ الاعتراضية تحول الصراع إلى استنزاف غير متماثل.

**التأثيرات الاقتصادية على مصر:**

الخسارة السنوية	الخسارة في 6 أشهر	قناة التأثير
خسارة 7 - 8.5	3.5 - 4.3 مليار دولار	إيرادات قناة السويس
أساس 18.8 مليار دولار تراجع من 65-80%	6.1 - 7.5 مليار دولار	إيرادات السياحة (شبه توقف)
6.6 - 10.8 مليار دولار	3.3 - 5.4 مليار دولار	فاتورة الطاقة الاضافية
أساس 23- مليار دولار	2.9- 4.6 مليار دولار	تراجع تحويلات الخليج
أساس 7.5 - 8 مليار دولار	1.3 - 2 مليار دولار	تراجع الصادرات للخليج
8 - 10 مليار دولار	2 - 3.5 مليار دولار	تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر

<b>- 19.1 - 27.3 مليار دولار</b>		<b>الخسارة الجارية التراكمية</b>
30 - 36 مليار	أساس 40 مليار	تخارج أموال المحافظ ودائع من 60 - 70% علي أساس 40 مليار
10 - 15 مليار دولار	أساس 18.3	استدعاء ودائع خليجية
<b>28 - 40 مليار دولار</b>		<b>الضغط الكلي علي الاحتياطي</b>
9.8 - 14.7 مليار دولار	19.6 - 29.3 مليار دولار	ضغط الموازنة العامة وخدمة الدين
<b>70-90 مليار دولار</b>		<b>الخسارة التراكمية الاجمالية</b>

في هذا السيناريو يتحول التأثير من صدمة مؤقتة إلى تشوه هيكلية، الاحتياطي يستنزف ويصل إلى ما دون عتبة الأمان ( 3 اشهر من الواردات بحوالي 17 مليار دولار) خلال الشهر الثالث أو الرابع في أفضل الأحوال، الجنيه ينهار الي مستويات غير مسبوقة، أما التضخم فيتخطى الأربعين في المئة الخمسين في المئة، والمطلوب حينها ليس اصلاحا بل انقاذا يحتاج الي بدخل إقليمي وربما دولي.

ومن الجدير بالذكر أن خسارة 70 - 90 مليار دولار تعادل ما بين 18 - 23% من الناتج المحلي الإجمالي السنوي، وهو ما يستدعي حزمة انقاذ مماثلة في حجمها لمجموع الحزم التي حصلت عليها من صندوق النقد الدولي خلال الفترة من 2016 وحتى عام 2023.

### الجدول المقارن الإجمالي للسيناريوهات الثلاثة

المؤشر	سيناريو 1.5 شهر	سيناريو 3 أشهر	سيناريو 6 أشهر
الخسارة الاجمالية	38 - 25 مليار \$	55 - 40 مليار \$	90 - 70 مليار \$
نسبة تراجع السياحة	% 50 - 35	%65 - 50	% 80 - 65
نسبة تراجع إيرادات قناة السويس	%85 - 75	% 88 - 80	%90 - 83
مستوي التضخم المتوقع	%24 - 20	%32 - 24	%42 - 32
الضغط علي الاحتياطي	31 - 18 مليار \$	40 - 28 مليار \$	51 - 40 مليار \$
التأثير على سعر الصرف	تراجع - 15 - 25%	تراجع - 25 - 40%	تراجع - 40 - 60%

أكثر من أربع سنوات	سنتان - ثلاث سنوات	سنة - سنتان	مدة التعافي المتوقعة
10%	40%	50%	الاحتمالية المقدرة

## سابعاً: الفرص الكامنة وسط الأزمة

### 1. الغاز المصري وارتفاع الطلب الأوروبي

الازمة الطاقوية الناجمة عن اغلاق مضيق هرمز ستدفع الطلب الأوروبي على الغاز الطبيعي المسال إلى مستويات قياسية. مصر تمتلك محطتي اسالة في ادكو ودمياط وشبكة خطوط أنابيب تجعلها مرشحة لدور محوري، خاصة عبر ربط حقول شرق المتوسط بالأسواق الأوروبية. تحقيق الاستفادة الكاملة يتطلب استثمارات سريعة في تعزيز القدرة الإنتاجية وتوسيع خطوط الشراكة.

### 2. خط سوميد: فرصة استراتيجية بسقف واقعي

بادرت مصر بطرح خط أنابيب سوميد بوصفه ممرا بديلا جزئيا لنقل النفط الخليجي إلى الأسواق العالمية. يربط الخط بين البحرين الأحمر والمتوسط بطول 320 كم، بطاقة استيعابية 2.5 مليون برميل يوميا، وبسعة تخزينية تصل الي 40 مليون برميل<sup>(16)</sup>.

وعلي الرغم من ان الطاقة القصوى للخط لا تعادل سوي 12% من حجم النفط الذي كان يعبر مضيق هرمز يوميا، الا ان استمرار الأزمة لأكثر من شهر سيدفع المعروض العالمي إلي تراجع حاد الامر الذي سيبرز الخط كبديل جزئي هام، وبذلك يمكن لمصر كسب ورقة تفاوضية مع المنتجين والمستهلكين، علاوة على تحصيلها رسوم عبور ومكاسب لوجستية تعوض جزءا من خسائر القناة. ولكن ذلك يحتاج الي الإسراع في توسيع الطاقة التشغيلية الفعلية التي لم تبلغ حدها الأقصى المصمم حتى الان.

### 3. ممر التنمية البري والدور اللوجيستي البديل

سيضطر جزء من التجارة الدولية التي كانت تمر عبر الخليج ومضيق هرمز إلى البحث عن مسارات بديلة. ويمكن لمصر أن تقدم نفسها ممرا لوجستيا بريا عبر محور التنمية الرابط بين العين السخنة وادكو، وهو ما يتطلب تسريع الاستثمار خلال الأزمة لا بعدها.

### 4. استقطار رؤوس الأموال الهاربة من الخليج

لن تذهب جميع رؤوس الأموال، التي ستغادر دول الخليج بحثا عن ملاذات أكثر أمانا، إلى الغرب. قد يتجه بعضها إلى مصر بوصفها ملاذا إقليميا نسبيا، ولكن ذلك مرهون بتوفير البيئة التشريعية والتحفيزية المناسبة. هذه فرصة ربما لن تتكرر مستقبلا ويجب استثمارها جيدا.

### 5. الصادرات القطاعية المستفيدة من ارتفاع الأسعار

وجه الاستفادة	القطاع
ارتفاع أسعارها عالميا	الأسمدة والبتروكيماويات

ارتفاع الطلب من الأسواق المجاورة	صادرات الغذاء
توجه حركة بضائع لمصر	توجه حركة البضائع لمصر
توقف بعض مصانع الخليج	التصنيع البديل للخليج

## ثامنا: خيارات السياسة الاقتصادية وتقييمها

### 1. إدارة الاحتياطي وسعر الصرف

#### الخيار (أ) التدخل الدفاعي لحماية الجنيه

**الآلية:** استخدام الاحتياطي بصورة مكثفة لمنع الانهيار الحاد في سعر الجنيه.  
**المزايا:** يمنع تداعيات تضخمية حادة ويحافظ على الثقة.  
**العيوب:** يستنزف الاحتياطي خط الدفاع الأخير وقد يؤدي إلى أزمات أعمق إذا فشل في كبح جماح الضغوط.  
**التقييم:** مقبول في حدود ضيقة ولفترة قصيرة جدا.

#### الخيار (ب) المرونة المدارة في سعر الصرف

**الآلية:** السماح للجنيه بالتراجع التدريجي المنضبط بدلا من الدفاع المكلف عنه.  
**المزايا:** يحافظ على الاحتياطي ويشجع تدفق التحويلات عبر القنوات الرسمية.  
**العيوب:** يؤدي التضخم ويثقل كاهل المواطنين.  
**التقييم:** خيار أكثر استدامة رغم ثمنه الاجتماعي (ويمكن دعمه ببرنامج اجتماعي قوي).

## الخيار (ج) التفاوض الفوري على خطوط ائتمان احترازية

**الآلية:** التفاوض مع صندوق النقد الدولي والشركاء الخليجين على خطوط ائتمان احترازية قبل استنزاف الاحتياطي.  
**المزايا:** يرسل إشارات إيجابية للأسواق ويوفر شبكة أمان حتى دون استخدامها.  
**العيوب:** مرتبط بشروط قد تكون مؤلمة سياسيا واجتماعيا.  
**التقييم:** أولوية ويجب البدء فيه فورا.

### 2. ملف الطاقة

## الخيار (أ) رفع الدعم التدريجي مع حماية اجتماعية

**الآلية:** ربط أسعار الطاقة المحلية بالأسعار العالمية جزئيا مع إعادة توجيه الوفورات نحو برامج الحماية.  
**المزايا:** يقلص ضغط الموازنة ويرسل إشارة إيجابية لصندوق النقد.  
**العيوب:** ضغط اجتماعي حاد في لحظة ضعف اقتصادي.  
**التقييم:** ضروري هيكليا لكن توقيته دقيق ويستلزم التوازي مع شبكة حماية سريعة.

## الخيار (ب) التحوط في أسواق النفط الآجلة

**الآلية:** شراء عقود آجلة للنفط للتحوط ضد الارتفاعات المفاجئة.  
**المزايا:** يوفر يقينا في تخطيط الموازنة العامة.  
**العيوب:** يتطلب خبرة فنية، والتوقيت الخاطئ يكلف خسائر مرتفعة.  
**التقييم:** أداة مكتملة لا حلا رئيسيا.

## الخيار (ج) تسريع مشاريع الطاقة المتجددة

**الآلية:** توظيف زخم الازمة سياسيا لتسريع مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.  
**المزايا:** يقلص الاعتماد على استيراد الوقود في المستقبل.  
**العيوب:** الأثر ليس فوريا ويحتاج استثمارات كبيرة.  
**التقييم:** خيار استراتيجي صحيح.

### 3. السياحة والاستثمار

## الخيار (أ) حملات تسويقية موجهة تؤكد أمان الوجهة المصرية

**التقييم:** محدود الأثر في ذروة الأزمة لكنه يهيئ لانتعاش أسرع بعد انتهائها.

## الخيار (ب) حوافز استثنائية للمستثمرين الخليجيين الراغبين في نقل أعمالهم

**التقييم:** محدود الأثر في ذروة الأزمة لكنه يهيئ لانتعاش أسرع بعد انتهائها.

## الخيار (ج): التفاوض على تأجيل مدفوعات الدين الخارجي مؤقتا

**التقييم:** في حال تطور الأزمة الي السيناريو الثاني أو الثالث يصبح ضرورة لا ترفا، والتفاوض المبكر أفضل بكثير من انتظار لحظة الضغط القصوى.

#### 4. الأمن الغذائي والتجارة

##### الخيار (أ) بناء احتياطات استراتيجية معجلة

**الالية:** زيادة مخزون القمح والوقود والأدوية قبل تطور الأزمة وبهدوء.  
**التقييم:** ضرورة لا خيار، يجب البدء فيه فوراً.

##### الخيار (ب) تنويع مصادر الاستيراد

**الالية:** بناء علاقات تجارية مع موردين بديلين (البرازيل وأستراليا للقمح، افريقيا جنوب الصحراء للطاقة).  
**التقييم:** ضروري في الأجل المتوسط.

##### الخيار (ج) الاستثمار في رفع كفاءة الإنتاج الزراعي المحلي

**التقييم:** الحل الهيكلية الضروري بعيد المدى. ويبقى أولوية وطنية بغض النظر عن الأزمة.

#### ملخص مصفوفة الأولويات

الاجراء	الألوية	التوقيت
التفاوض على خطوط ائتمان احترازية	عاجل جدا	فوري قبل الازمة أو في اسابيعها الاولي
بناء احتياطات استراتيجية من السلع	عاجل جدا	فوري

خلال الشهر الأول	عاجل	تفعيل ملف الغاز مع الشركاء الأوروبيين
عند ظهور أول ضغوط	عاجل	مرونة مدارة في سعر الصرف
الشهر الأول - الثاني	متوسط الأولوية	حوافز استقطاب الاستثمار الخليجي
بالتوازي مع تحسن المشهد	متوسط الأولوية	رفع الدعم مع حماية الاجتماعية
مستمر	أجل متوسط	تسريع مشاريع الطاقة المتجددة
مستمر	أجل متوسط	تنويع مصادر الاستيراد

## تاسعا: الخلاصة والاستنتاجات

### 1. الصورة الاجمالية

كشفت هذه القراءة التحليلية ان مصر أمام صدمة اقتصادية شديدة في نوعها وتزامن قنوات تأثيرها. ليس الامر تراجعاً في مصدر دخل واحد يمكن تعويضه، بل هو انهيار متزامن في معظم مصادر النقد الأجنبي الرئيسية في آن واحد، مع ارتفاع في الكلفة الاقتصادية من الجهة المقابلة وفي الوقت ذاته، ومع ضغط اجتماعي متراكم يضيق من هامش المناورة السياسية الداخلية.

وإذن، فإن السمة الجوهرية لهذه الأزمة هي "الصدمة المترابطة": فلا يمكن علاج أي قناة من قنوات التأثير بمعزل عن الاخرى، وكل قرار يخفف من قناة ما قد يثقل قناة أخرى. رفع الدعم يخفف الموازنة لكنه يزيد الضغط الاجتماعي. إبقاء الجنيه مستقرا يحمي القدرة الشرائية لكنه يستنزف الاحتياطي. انتظار تدهور الاحتياطي قبل التفاوض على الدعم الخارجي يضعف الموقف التفاوضي.

## 2. التوصية الجامعة:

لا تملك مصر ترف التفرج، ولا تملك ترف الانجرار. الخيار الأمثل هو ما يمكن تسميته "الاستباقية الهادئة" والتي تعني اتخاذ إجراءات احترازية مدروسة وصامته في الاحتياطات والتفاوض على الدعم الخارجي والتنويع في مصادر الطاقة والواردات من السلع الرئيسية، مع الحفاظ على موقف دبلوماسي متوازن يمكن مصر من توظيف دورها الواسطي لاكتساب مكاسب اقتصادية ملموسة.

## 3. تحذير

سيناريو الستة أشهر وان كان الأقل احتمالا يجب أن يحتل مساحة واسعة في التخطيط الاحترازي، لأن تداعياته اذا وقعت دون استعداد مسبق قد تعيد الاقتصاد المصري سنوات للخلف وتهدد استقرار البرنامج التنموي برمته. السياسة الاقتصادية الرشيدة لا تستعد للمتوقع فحسب، بل تخفف من تكاليف الأسوأ.

الفرصة الأكثر الحاحا والاقبل كلفة هي التفاوض الفوري على خطوط ائتمانية احترازية وتسريع ملف الطاقة المتجددة وملف الغاز الإقليمي، وهي مسارات لا تحتاج الي انتظار التوترات لتبريرها، بل هي في صالح مصر في أي حال وتحت أي سيناريو.

## تاسعا: الخلاصة والاستنتاجات

- (1) سبوتنيك عربي: بدائل مضيق هرمز... 3 دول لديها خطوط أنابيب ولكن هل تكفي؟، 2026\3\4
- Gabriel Honrada: China watching as US missile stocks drain (2)  
.2026 ,2 over Iran, ASIA TIMES, March
- A :2025 Egypt Oil & Gas Magazine – "Egypt's Gas Security in (3)  
Year of Strategic Rebalancing":  
-2025-<https://egyptoil-gas.com/features/egypts-gas-security-in-a-year-of-strategic-rebalancing>
- (4) جريدة البورصة – 15 يونيو 2025 (مسؤولون حكوميون) الرابط:  
<https://www.alborsaanews.com/1894715/15/06/2025/>
- (5) <https://www.worldometers.info/oil/egypt-oil>
- (6) وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، التقرير السنوي 2025. الرابط:  
<https://www.emigration.gov.eg>
- (7) جريدة الأسبوع – 7 أبريل 2025 (نقلاً عن تصريح رسمي لنائب محافظ البنك المركزي) الرابط: <https://www.elaosboa.com/2163744/>
- (8) راجع التقرير السنوي للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء 2025.
- (9) البنك المركزي المصري، بيان صحفي مارس 2026.
- (10) "فيتش سوليوشنز": الحرب تضع ضغوطاً على النمو والأموال الساخنة في مصر.
- (11) صندوق النقد الدولي، تقرير الاستقرار المالي العالمي، الفصل الثاني: "المخاطر الجيوسياسية: تداعيات على أسعار الأصول والاستقرار المالي"، أبريل 2025. الرابط:  
<https://www.imf.org/en/blogs/articles/how-rising-/14/04/2025/geopolitical-risks-weigh-on-asset-prices>

- (12) 2025 World Bank Poverty & Equity Brief, Egypt, October
- (13) 202513 WTTC Economic Impact Research – Egypt
- (14) الرئاسة المصرية / رويترز – 16 أغسطس 2025 الرابط:  
5175829/https://english.aawsat.com/business
- (15) FrontierView – تحليل موازنة 2025/2024، أبريل 2025 الرابط:  
budget-2025-2024-https://frontierview.com/insights/egypts-fy  
/
- (16) الشركة العربية لأنابيب البترول "سوميد" / وزارة البترول والثروة المعدنية  
المصرية (يوليو 2024)